

استطيع التعمّد بتبرئتك من هذه التهمة».

قال المفتش بحدّة: «لا تعد كثيراً يا واضح النظريات، لا تعد كثيراً، قد تجد الأمر أكثر صعوبة مما تعتقد».

– «أنا لن أكتفي بتبرئته يا سيد جونز بل وسأقدم لك هدية بإسم وبأوصاف أحد الشخصين اللذين كانا موجودين في هذه الغرفة الليلة الماضية. اسمه، وأنا متأكد منه، هو جونثان سمول أن رجل بمستوى ثقافي بسيط، صغير البنية، نشيط الحركة، ورجله اليمنى مبتورة وله رجل خشبية أعطيت من الداخل. ولحذائه الأيسر نعل قديم قاس، واطار حديدي حول الكعب. انه رجل في خريف العمر، لوحث الشمس بشرته وسبق له أن أدين. هذه الايضاحات القليلة قد تكون مفيدة لك، بالاضافة الى أنه فقد كمية من الجلد الذي يغطي باطن يده. أما الرجل الآخر».

سأل اثلنابي جونز بسخرية: «آه! الرجل الآخر؟» لكنني لاحظت مباشرة أنه متأثر بأسلوب هولز البالغ الدقة.

قال شرلوك هولز متراجعاً: «انه شخص غريب الأطوار، أتمنى أن أتمكن من تقديم الاثنين اليكم في فترة قريبة. أود أن أتحدث اليك يا واتسون».

قادني الى السلم الداخلي وقال: «هذا الحدث غير المتوقع جعلنا نتخلى عن الهدف الاساسي لزيارتنا».

أجبتة: «كنت في صدد التفكير في ذلك. لا يجوز أن نترك الانسة مورستان في هذا البيت المنكوب».

– «يجب أن ترافقها الى بيتها. إنها تقيم مع السيدة سيسيل